حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام وأثرها في رسم السياسة المالية في الدولة الإسلامية - دراسة إستقرائية

الأستاذ المساعد الدكتور
أرشد عبد الأمير جاسم الشمري
جامعة الفرات الأوسط التقنية ـ المعهد التقني كوفة

الملخص:

لم تحظ المكتبة العربية والإسلامية بدراسة مفصلة عن حياة الإمام الباقر عليه السلام الذي أرسى من المؤسسين في التكوين الحضاري لهذه الأمة، وليس من الوفاء أن نهمل حياة عظمائنا، في حين إن الأمم الحية قد عنيت بتخليد عظمائها والإشادة بهم. يقول الكاتب المصري عباس محمود العقاد: إن الأوربيين قد وجدوا من علمائهم من يشيد بعظمائهم، ويستقصي نواحي مجدهم، بل قد دعتهم العصبية أحيانا أن يتزايدوا في نواحي هذه العظمة، ويعملوا الخيال في تبرير العيب وتكميل النقص واندفاعاً للنفس وإثارة لطلب الكمال، أما نحن فقد كان بيننا المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وبين عظمائنا سدود وحواجز حالت بين شبابنا والاستفادة منهم. ومن هم أحق بالإشادة من أئمة أهل البيت عليهم السلام لا سيما وإمامنا العظيم محمد بن علي الباقر عليه السلام الذي يعد أبرز العباقرة والقادة الطليعيين في العالم، وفي هذه الأمة في زمانه، لذلك برزت أهمية الدراسة من خلال ما قام به من رفد الساحة الاسلامية بالعديد من المنجزات رغم المضايقات التي تعرض لها من حكام الجور في عصره. وقد جرى الاطلاع على عدد من المصادر التاريخية ذات العلاقة بالدراسة ومحاولة تكييفها للاستفادة منها بالمحاور الرئيسية للدراسة بما يحقق الهدف المنشود منها وعلى المستويين الفردي والأمة الاسلامية، وقد خرجت الدراسة بجملة من الدروس المستنبطة لعل من أبرزها تدخل الامام الباقر عليه السلام في رسم السياسة المالية للدولة الاسلامية من خلال قيامه باتخاذ الاجراءات التي من شأنها ان تؤدي باستقلالية النقد وتحريره من السيطرة الأجنبية المرتبطة بالإمبراطورية الرومانية، وكذلك لابد من الاستفادة من سيرته العطرة لتكون لنا نبراساً ومنهاجاً في حياتنا اليومية لمقارعة الظلم والاستبداد تحقيقاً لما فيه صلاح البشرية للدنيا والآخرة.

المقدمة:

يعد الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، النجم الخامس من أعلام أئمة الهدى عليهم السلام ومن الرواد الأول لرجالات الفكر والدراية والعلم والفقه في الإسلام، لما له دور فعال في تكوين الثقافة الإسلامية، وتأسيس الحركة العلمية ونهضتها الفكرية وقد تفرغ لبث العلوم وإشاعتها بين المسلمين في وقت كان خمول الفكر وجموده قد ضرب نطاقه في جميع أنحاء العالم الإسلامي، ولم تعد هناك أية نهضة فكرية أو علمية، أيام حكم بني أمية. كونها لحقت بالأمة الكثير من الثورات والانتفاضات التي كان غايتها هو الخلاص من جور الحكم الأموي الظالم واضطهاده، أو طمع البعض ممن له نزعة في التسلط والوصول الى سدة الحكم، وعند ذلك كانت قد أهملت الحياة العلمية إهمالا تاما وانحسرت فلم يعد لها أي تأثير على مسرح الحياة. وعندها كان الإمام الباقر عليه السلام مبتعداً عن تلكم التيارات السياسية المتطاحنة ابتعادا كليا فلم يشترك بأي نشاط سياسي يصطدم مع الحكم القائم آنذاك، وتفرغ بكل امكانياته لتأسيس قواعد العلم، وإرساء أصوله، ورفع مناره، فكان المتصدي والمرجع الأول، والمعلم الفذ، والقائد الملهم لهذه الأمة في مسيرتها الثقافية في عصره، وقد سار بها خطوات واسعة في جميع ميادين البحوث العلمية مما اعده الرواد ممن وضعوا اللبنة الأساسية في إنعاش وتقدم وازدهار الحياة العلمية الإسلامية، وتكوين حضارتها المشرقة للأجيال الصاعدة. وكان من أهم ما عني به الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام نشر فقه آل محمد صلى الله عليه وآله الذي يحمل روح الإسلام وجوهره، وتفاعله مع الحياة فسهر على إحيائه وقام بتأسيس مدرسته الكبرى التي زخرت بكبار الفقهاء والمجتهدين أمثال (أبان بن تغلب وجابر الجعفي، ومحمد بن مسلم، وبريدة، وأبي بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، وزرارة بن أعين، ومعروف بن خربوذ... وغيرهم) وهم الذين أجمع العلماء على تصديق أقوالهم والإقرار لهم بالفضيلة والفقه وصدق الحديث وإليهم يرجع الفضل في تدوين أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهم من الأصول الأربعمائة، ولولاهم لضاعت تلكم الثروة العلمية، والتراث الحضاري، والفكر النير الذي أضاء به العالم الإسلامي من بعدهم. وتعد مدرسة الإمام الباقر عليه السلام الحجر الأساس وإحدى المدارس الأساسية لفقهاء شيعة أهل البيت عليهم السلام واستنباطهم للأحكام الشرعية. فيما أكد بذلك تبني الإمام عليه السلام لمثل هؤلاء الفقهاء والإشادة بهم وتعزيز مراكزهم، واعتماد الأمة إلى فتاواهم،. كما قام الإمام عليه السلام بتسديد نفقات طلابه وما

يحتاجون إليه في حياتهم المعاشية ليتفرغوا إلى تحصيل العلم، والتفقه فيه، وضبط قواعده وتدوينه، وعهد من بعده إلى ولده الإمام الصادق عليه السلام برعايتهم والإنفاق عليهم، حتى لا تشغلهم الحياة المادية المعاشية عن القيام بأداء مهامهم.

وقد كان دورهم بارز في تدوين الحديث، كما أخذوا يلقون على البعثات الدينية ما رووه عنه، واضاة لما قام به الإمام عليه السلام من تدريس، وابحاث، ومحاضرات، على الفقه والحديث، والأصول الإسلامي، فقد اهتم بالجوانب الأخرى من العلوم، كالفلسفة وعلم الكلام، والطب، والأخلاق وغيرها، وأما الاهتمام الأكبر له فقد كان تفسيره للقرآن الكريم مما دعى الكثير من المفسرين للاعتماد على تفسيره وما يرويه عن آبائه عليهم السلام، وكذلك تحدث عليه السلام بصورة موضوعية وشاملة عن السيرة النبوية، وشرح سيرة جده المصطفى محمد صلى الله عليه وآله، وحروبه ومغازيه، كما روى الكثير من مآسي واقعة كربلاء. اذ روى عنه (ابن هشام، والواقدي، والحلبي،. وغيرهم)من المدونين للسيرة النبوية، وما يتعلق بآداب السلوك، وحسن الأخلاق، وما يتصف به المسلم من الصفات الحميدة التي تجعله أنموذجا وقدوة لغيره. كما روى عنه بصورة شاملة الأحداث التاريخية التي جرت في العصر الإسلامي الأول أمثال: (الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنسابه... وغيرهم)، وناظر عليه السلام بعض العلماء من النصارى، والأزارقة، وقام بمجادلة الملحدين، وقاوم الغلاة، وقد كان يخرج من مناظراته منتصرا ظافرا قد اعترف خصمه له بقدراته العلمية، وعجزه عن مجاراته. ولقد ترك الإمام عليه السلام ثروة فكرية هائلة من الفكر الاسلامي تعد من أنفس الذخائر، والكنوز في الثروات العلمية في العالم، ويعد عليه السلام من عمالقة الفكر والعلم، ومن أبرز أئمة المسلمين، وقد أرهن حياته كلها لنشر العلم وإذاعته بين الناس، فقد أسس مدرسته في يثرب، فكانت تزخر بالنفائس الثمينة التي تغذي طلابه من رجال الفكر، ورواد العلم بفقهه وعلمه، خلفاً لما بناه أبوه الإمام زين العابدين السجاد عليه السلام. وليس بمقدور الباحث أو المحقق تسجيل جميع مآثره من العلوم والمعارف، لكثرتها ولعدم اتساع المجال لذكرها.

ومن أخلاق الإمام عليه السلام السامية تجرده عن كل نزعة مادية أو ذاتية، فكان في سلوكه يمثل الروح الإسلامية، وهدفه هداية الناس وغايته تهذيب أخلاقهم. وقد أجمع المؤرخون على إن أكثر أوقاته عليه السلام كان مشتغلا بها ذكر الله تعالى في عبادته وتهجده، وكان يقضي لياليه ساهرا في صلاته ومناجاته شأنه في ذلك شأن آبائه الطاهرين الذين هم مصابيح الهدى

وأعلام التقى وسبل النجاة، أما زهده في الدنيا وابتعاده عن جميع ملاذ الحياة وزخرفها فيتمثل باتجاهه بكل كيانه بقلبه وعواطفه إلى الله تبارك وتعالى، فلم يميل لأية نزعة من نزعات الدنيا، وإنما تحرر منها كاملا، ولم يعد لها أي تأثير عليه. لقد كانت سيرة الإمام عليه السلام تحاكي سيرة جده الرسول الأعظم وسيرة آبائه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، في جميع مكوناتها وذاتياتها. ولقد تعرض الإمام عليه السلام لامتحان وهو في غضارة الصبا ولما يبلغ الخامسة من عمره الشريف امتحانا شاقا وعسيرا، فقد شاهد المصائب والمحن التي مرت على جده الإمام الحسين وأبيه وأهل البيت عليهم السلام، وأصحابهم من صنوف المصائب والرزايا في كربلاء أرض الطفوف في يوم عاشوراء من قتل وتنكيل وما جرى بعدها من الأسر مصحوبا بالذل والهوان، وغير ذلك من الكوارث التي من هولها تذوب القلوب وتنهد الجبال، فقد تركت في نفسه تلك الكوارث والحوادث المؤلمة اللوعة والأسى، وجرحا لا يندمل طول حياته عليه السلام، فلم يهنأ بعيش ولم تطب له الحياة جراء ذلك .ومن الكوارث التي تركت أثرها العميق في نفسه الشريفة وهو لا يزال في غضارة الصبا، واقعة الحرة في المدينة المنورة، التي انتهك فيها الجيش الأموي بقيادة المجرم مسرف بن عقبة بأمر من طاغيته يزيد الفاجر والخمار مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فهتك الأعراض، وأزهق النفوس والأرواح لا سيما الأطفال والشيوخ منهم، ونهب الأموال، وأباح المدينة ثلاثة أيام بلياليها لجيشه، ولم تبق حرمة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله إلا انتهكها، ولم ينج من أهوال تلكم الكوارث والمصائب إلا الإمام زين العابدين عليه السلام ومن لاذ بداره وكان ذلك بوصية من الطاغية يزيد إلى جلاده المسرف الأثيم فتركت هذه الصورة المأساوية الحزينة في نفس الإمام عليه السلام شعورا بالأسى واللوعة مدى حياته. وكان عصر الإمام عليه السلام الأول أحرج وأدق العصور التي مرت على المسلمين في حياتهم منذ انبثاق فجر الإسلام، من جراء جرائم الحكم الأموي وظلمه، فقد تفجرت البلاد الإسلامية قاطبة عن بركان هائل من الثورات جراء سياسة الحكم الأموي البغيض اللا أخلاقي. لذلك فق تطلب تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث: خصص الاول منها للتعرف على السفر الخالد للإمام عليه السلام وما احتوته من احداث، وكذلك الظروف البيئية العلمية والاجتماعية المحيطة به وتأسيس مدرسته الفقهية وما رافقتها من نشوء للفرق الاسلامية وظهور المدارس والاحزاب السياسية وقيام الثورات المسلحة والحركات، والتعرف ايضاً على الخلفاء الذين عاصروه، أما المبحث الثاني فقد خصص لمعرفة السياسة المالية التي انتهجها الامام عليه السلام وما آلت اليه من نتائج أثرت على الجانب الاقتصادي، أما

الدروس المستنبطة فقد كانت من حصة المبحث الثالث، ومن ثم خصصت فقرتين اساسيتين اللذين بهما تكتمل الاسس الصحيحة للدراسة الا وهما قائمتي الهوامش والمصادر .

المبحث الأول

الامام محمد الباقر عليه السلام وبعض من صفحاته المشرقة:

١. السفر الخالد للإمام عليه السلام:

١.١.١: نبذة مختصرة عن حياته العطرة:

اسمه: الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، و أبوه: الإمام زين العابدين - علي بن الحسين عليهما السلام، وجده: الإمام الحسين - السبط الشهيد عليه السلام، و أمه: العلوية فاطمة بنت الإمام الحسن السبط المجتبى عليه السلام وكنيت بأم عبد الله[١][٢] وكانت من سيدات نساء بني هاشم، وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يسميها الصديقة[٣]، ويقول فيها الإمام جعفر الصادق عليه السلام: كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن مثلها[٤]، وحسبها فخرا وسموا أنها بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ربت الإمام الباقر عليه السلام في حجرها الطاهر[٥] أما الأب فغني عن التعريف، فهو زين العابدين وسيد الساجدين غصن من شجرة الدوحة الهاشمية[٦][٧] أخذ المجد كابرا عن كابر، فهو هاشمي من هاشميين، وعلوي من علويين، وفاطمي من فاطميين، وهو أول من اجتمعت له ولادة من الحسن والحسين عليهما السلام فهو سيد بني هاشم في زمانه[٨]، وكانت ولادة الإمام الباقر عليه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة ٥٧هـ[٩][١٠][١١]، وفي رواية الثالث من شهر صفر سنة ٥٧ هجرية بالمدينة[١٢]، وكان عليه السلام يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وآله، لذا لقب بالشبيه، وكان ربع القامة، رقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر، له خال على خده (١)، ضامر الكشح، حسن الصوت، مطرق الرأس. عاش مع جده الإمام الحسين عليه السلام أربع سنين، وشهد واقعة الطف في كربلاء، وكنيته: أبو جعفر، ولم يكنى بغيرها، وألقابه: (الشريف والتي دلت على عظمة شخصيته، الباقر، الشاكر، أو الشاكر لله، الهادي، الأمين[١٦]،الشبيه، لأنه كان يشبه جده المصطفى محمد صلى الله عليه وآله[١٧]، وأشهرها الباقر الذي لقبه به جده رسول الله صلى الله عليه وآله، لبقره العلم، وتفجره، وتوسعه[١٨]، أما زوجاته: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية، وله من الاولاد خمسة[١٩][٢٠]: جعفر، عبيد الله، إبراهيم، عبد الله المحض، وعلي، وكان في مقدمتهم جعفر المعروف بالصادق[٢١]، وكانت صلة الامام محمد الباقر عليه السلام

بأخوته وثيقة، فقد سئل أي اخوتك احب اليك وافضل؟ فقال: (أما عبد الله فيدي التي ابطش بها، وأما عمر فبصري الذي ابصر به، وأما زيد فلساني الذي انطق به، وأما الحسين فحليم يمشي على الارض هوناً: (.. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما[٢٢][٢٣] أما البنات، فهن: زينب، وأم سلمة، من أمهات شتى وهم: أ - الإمام جعفر الصادق عليه السلام وشقيقه عبيد الله، وأمهما أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر. ب - إبراهيم، وشقيقه عبد الله المحض، وأمهما أم حكيم الثقفية. ج - علي، وشقيقته زينب، أمهما أم ولد. د - أم سلمة، أمها أم ولد. قوم هم الغاية في فضلهم فالأول السابق كالآخر بدا بهم نور الهدى مشرقا وميز البر من الفاجر، أما نقش خاتمه: فكان مكتوباً (العزة لله). وعن الصدوق: كان خاتمه إن الله بالغ أمره، وفي الفصول المهمة رب لا تذرني فردا، ولعله كانت عنده عدة خواتم، أما شعراؤه: فهم كل من: (الكميت الأسدي، كثير عزة، الورد الأسدي أخو الكميت، السيد الحميري. بوابه: جابر بن يزيد الجعفي)، ويعد علمه من العلوم التي ملأت الدنيا، قال محمد بن مسلم: سألته عن ثلاثين ألف حديث - فأجابني عليها -. مؤلفاته: كتاب التفسير (ذكره ابن النديم)، رسالة إلى سعد الخير من بني أمية، رسالة ثانية منه إليه، وكتاب الهداية[٢٤]. وأما أخلاقه: فكان أصدق أهل زمانه لهجة، وأحسنهم بهجة، وكان ظاهر الجود، مشهورا بالكرم، معروفا بالفضل والإحسان، على رغم كثرة عياله، وتوسط حاله، وكان أقل أهل البيت مالا وأعظمهم مؤونة. وملخص ما قيل عنه من قبل فطاحل العلماء والعظماء في عصره وبعده: ((أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، فهو غرة الدهر، ودرة العصر، ولد في الثالث من صفر سنة ٥٦ وفي رواية سنة ٥٧هـ، وفي رواية أخرى ولد يوم الجمعة غرة رجب من سنة ٥٧ من الهجرة، فهو هاشمي من هاشميين، وعلوي من علويين، وفاطمي من فاطميين، وأول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين رضي الله عنهما. لقب بالباقر لتبقره في العلم، وتبحره فيه. وفي لسان العرب: لقب به لأنه بقر العلم، وعرف أصله، واستنبط فرعه، وتوسع فيه، والتبقر التوسع)[٢٥].

١.١. ٢: الفترات التي ترعرع فيها بكنف جده وأبيه:

ترعرع الامام محمد الباقر بكنف جده الامام الحسين عليه السلام فترة اربع سنوات وهي تعد المحطة الاولى في حياته (٢٦) (٢٧) (٢٨)، وبعد استشهاد جده في واقعة الطف المأساوية بدأت محطته الثانية ليلازم أبيه الامام زين العابدين عليه السلام وكانت فترة خمسة وثلاثون سنة الا شهرين (٢٩).

١.١. ٣: وفاته:

اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاة الباقر عليه السلام، فهي على روايتين: الاولى، تفيد انه في عام ١١٤ هجري[٢٦]، والرواية الثانية هي انه في عام ١١٧ هجري[٢٧][٢٨][٢٩]، وقد دس إليه السم من قبل هشام بن عبد الملك واستشهد الإمام عليه السلام من جرائه ودفن الى جانب ابيه الامام زين العابدين وعمه الحسن عليهما السلام في البقيع والعباس بن عبد المطلب[٣٠]، وكان عمره الشريف (٥٧) عاماً كأبيه وقد أمضى امامته (١٩) عاماً[٣١]، وقد وصفه عمر بن عبد العزيز عندما توفي: ذهب سراج الدنيا وجمال الاسلام وزين العابدين[٣٢]، وهناك روايات هدم الوهابيون قبره وقبور الأئمة في البقيع، في الثامن من شوال سنة ١٣٤٤ من الهجرة، عندما استولوا على الحكم الوهابيون من آل سعود، كما هدمت مراقد جميع عظماء المسلمين، والمشاهد المشرفة في بدر، وأحد، لا سيما قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وبقية قبور شهداء أحد.

٢. الظروف البيئية العلمية والاجتماعية التي عاصرته عليه السلام وتأسيس المدرسة الفقهية:

ولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٥٧ - ١١٤ هـ) في خضم الأحداث العاصفة التي توالت على الأمة الإسلامية بعد وفاة الرسول الامين محمد صلى الله عليه وآله واستشهاد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام. فقد كان الصراع الاجتماعي والديني بين السلطتين: الزمنية المتمثلة بالأمويين، والروحية المتمثلة بأئمة أهل البيت عليهم السلام قد دخل مراحله الخطيرة من عمر الرسالة الإسلامية. فلم يتوقف الصراع عند إنكار ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام الموص من قبل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله بالخلافة، بل تعدى إلى تفسير مفاده بأن عداء بني أمية لأئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام يرجع (في واقعه) إلى جذور تاريخية متعلقة بالسلطة الجاهلية نفسها التي كانت تحكم العرب قبل ظهور الإسلام. فقد كان أبو سفيان يرى أحقية قريش، وبني أمية بالذات، في السيطرة على مقدرات القبائل العربية في مكة وما جاورها من قبائل الحجاز. وكان أي معارض لتلك الفكرة فأنه يقمع بحد السيف. ولكن ظهور الإسلام على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد قلب تلك الموازين السياسية والقبلية في الحكم والسيطرة على مقدرات الأفراد. **وكان الخط الهاشمي** أكثر تماسكا واندماجا في الإيمان بالرسالة الجديدة ومحتواها السماوي العظيم. فمن أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حمزة بن عبد المطلب إلى علي بن

أبي طالب ومن بعده دوحة المصطفى وذرية رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله، وبذلك عاشت الرسالة في قلوب هؤلاء الرجال، وعاشوا في قلبها وتفاعلوا معها إلى درجة أنهم تحملوا أقصى درجات الألم والمشقة الجسدية والقتل والتعذيب من جرائها لأجل الحفاظ على جوهرها الفكري والروحي. وعن طريقهم عليهم السلام وصلت إلينا الرسالة سالمة ومصونة من أي تحريف، كي نعرف من خلالها معاني التكليف الشرعي الذي أمرنا به المولى عز وجل. **أما الخط الأموي** المنكسر فقد عاش أحلام السلطة وأسلوب استرجاعها حتى في عصر الرسول صلى الله عليه وآله. فقد كان أبو سفيان يهيئ ابنه معاوية لاستلام السلطة، بحيث طلب من رسول الله صلى الله عليه وآله (بعد إعلان إسلامه أن يجعل ابنه معاوية كاتبا له صلى الله عليه وآله[٣١]. وكانت ممارسات الخط الأموي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله تسير بذلك الاتجاه. فقد استنفرت بقايا وشراذم النظام الجاهلي القديم امثال: (عمرو بن العاص، وسمرة بن جندب، وأبو هريرة)، وألبست ثوباً جديدا من أجل التمويه على الوضع العام. وما أن اكتملت الخطة في السيطرة على مقاليد السلطة والحكم من جديد، حتى بدأت القيادة الأموية بزعامة معاوية تستخدم شتى الأساليب البعيدة عن عقول العرب واعرافهم من أجل الحط من القيمة الشرعية لأئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، خصوصا أمير المؤمنين ومولى الموحدين علي بن أبي طالب عليه السلام. فكانت وقائع كل من: (صفين والنهروان والجمل)، من أهم الوقائع التي خاض فيها الامام علي عليه السلام معاركه حفاظا على بيضة الاسلام من الخط الجاهلي الجديد المتلبس بلباس الإسلام. وفي خضم ذلك الصراع الاجتماعي رأى محمد بن علي عليه السلام نور الحياة، ولكن ما أن بلغ أربع سنوات من عمره الشريف حتى عاصر واقعة تجلت فيها أعظم مآسي التاريخ في عمر البشرية المديد، ألا وهي واقعة الطف. إلا أن التأثيرات الاجتماعية لتلك الواقعة المأساوية العظيمة لم تثنيه عن أداء دوره المرسوم له بدقة من قبل السماء. فقد كان عليه السلام قد أسس المدرسة الفقهية الإسلامية بكامل أركانها الشرعية، ولم يبالي لتلك الأصوات التي كانت تحثه على القيام بالثورة والإطاحة بالحكم الأموي. لأنه كان بعيداً عن ذلك التوجه من خلال منهجه العلمي الرباني الذي مفاده حفظ رسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من الضياع. فقد رافق عليه السلام والده الإمام زين العابدين عليه السلام لمدة (٣٨) سنة، وعاش معه أجواء الانقطاع والتوجه لله تبارك وتعالى في الدعاء والمناجاة والتوسل والتضرع..

لم يكن الإمام الباقر عليه السلام فكرا مرحليا أو فكرا بشرياً حتى يستطيع بن عبد الملك قتله، بل كان فكرا إلهيا تنبأ به رسول الله محمد صلى الله عليه وآله عندما أبلغ الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري بذلك مبشرا إياه برؤية الإمام الحفيد الذي سيبقر العلم بقرا فيستخرجه من منابعه الأصيلة وكنوزه الدفينة. وقد كان تواتر ذلك الحديث عن طرق أهل البيت عليهم السلام ومدرسة الحديث السنية لا يقبل تأويلا من أي لون وبأي صبغة(ما عدا صبغة أهمية دور الإمام الباقر عليه السلام في تثبيت أركان المدرسة الفقهية الإسلامية)[٣٣]، ولا شك أن الادوار المختلفة لأئمة الهدى عليهم السلام خلال العصور المتعاقبة كانت له تأثيرات عميقة في التأريخ الشيعي الإمامي. فكان الإمام عليه السلام - وضمن تصميم إلهي منسجم مع حاجات البشرية - يقوم بأداء دور مرسوم متوافق مع الحياة الاجتماعية والدينية للأفراد. فقد كان محور حياة أبوه الإمام السجاد عليه السلام الاتصال بالله تبارك وتعالى عبر الدعاء والمناجاة. وما أن اكتمل ذلك العصر المشحون بالعواطف الجياشة والاتصالات الروحية بموجد الكون والحياة والإنسان، حتى بدأ عصر الإمام محمد الباقر عليه السلام في تأسيس فقه أهل البيت عليهم السلام. الممتد بعلم الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في امور التكاليف الشرعية والالتزامات الأخلاقية التي جاءت الشريعة الاسلامية بها. وقد كان عصر الباقر عليه السلام يمثل الوجود العلمي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام بكل ما تمثله الكلمة من معاني. فقد كان الإمام الخامس عليه السلام ملكا لجميع المسلمين، على اختلاف توجهاتهم الفكرية والتاريخية. وحتى أن الذين اختطوا لأنفسهم طريقا جديدا بل غريبا عن روح الإسلام في الاستنباط والقياس وساروا على طريق موالاة ومداهنة السلطة الظالمة، استفادوا من فكر الإمام محمد الباقر عليه السلام وأحاديثه الشرعية المتصلة بالسند الصحيح بجده الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله. أمثال: (سفيان بن عيينة (ت١٩٨ ه) المشهور بمحدث مكة، و أبو حنيفة (ت١٥٩ه) رائد مدرسة القياس التي حرمها أئمة أهل البيت عليهم السلام، و سفيان الثوري (ت١٦١ه)، استفادوا جميعهم من علوم الباقر عليه السلام بما ينفع مقاصدهم. إن الإمام عليه السلام كان رافدا عظيما للعلم النبوي الشريف وعلوم التفسير وبيان الأحكام. وكان يعد الصمام الأمان لفحص الانحرافات الشرعية وفضحها أمام الملأ بكل ما أوتي من قدرة بالغة في البيان والخطاب التكليفي الملزم للأفراد. أما عشاق الولاية وخط الإسلام الأصيل أمثال: (أبان بن تغلب (ت١٤١ه)، و زرارة بن أعين (ت ١٥٠ه)، و محمد بن مسلم (ت١٥٠ه)، فقد كانوا درعاً حصيناً لصيانة أحاديث محمد بن علي عليه السلام من مطبات التزوير والتلفيق التي كانت السلطة

الأموية جاهدة في ممارستها. وقد كان من ثمرات محافظتهم على تراث الإمام عليه السلام الفكري، هو وصول تراث أهل بيت النبوة عليهم السلام بأمانة عبر الأجيال المتعاقبة. وقد كانت خطوات الإمام محمد الباقر عليه السلام صريحا في إعلان مهمته الشرعية لغرض الحفاظ على الرسالة السماوية ان تقوم من خلال استعراضه للنصوص في توضيح الأحكام والتفسير ونقل الأحاديث النبوية التي حاولت السلطات السياسية ان تقوم تحريفها. فكان دوره التاريخي واضحاً على صعيد ربط زمان النبي محمد صلى الله عليه وآله بالأزمنة المتعاقبة بجسر من النصوص الشرعية القادرة على معالجة جميع مشاكل الحياة الإنسانية على وجه الأرض. فالإمام عليه السلام يخاطب أصحابه بالقول:... ((انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا...)). وهذا النص يعكس مركزية القرآن المجيد في الأحكام الشرعية التي جاءت بها العترة الطاهرة عليهم السلام، ويعكس أيضا فكرة مفادها أن الدور الشرعي للعترة عليهم السلام المصمم لهم من قبل الخالق تبارك وتعالى إنما يصب في إطار التفاعل مع الكتاب المجيد (كونهم عدل القرءان)، وإدراك معانيه الواقعية في الخلق والتكوين والبعث والإنشاء والعدالة الاجتماعية وتوزيع الحقوق وفرض الواجبات الشرعية على الأفراد. فليس غريباً ان يكون التلازم العقلي والشرعي بين القرآن الكريم والعترة المطهرة جديداً بل يرجع جذوره الى بيعة الغدير وسيبقى قائما ما دام البشر يعيشون على وجه هذه الأرض. ولم يكن الجانب العلمي للإمام الباقر عليه السلام نظريا بحتا، بل كان (في الواقع) بالأخلاق والتربية مضافاً اليه نزعته الإلزامية التكليفية. فقد كانت أفكاره الفقهية مستمدة من النص الشرعي، تمثل التربية الأخلاقية وبناء الانسان ذاتياً. خصوصا فيما يتعلق بتربية الذات ((طلب العلم، والإيمان، والولاية، والصبر، والعفو، والرفق، والتواضع، والأخوة... وغيرها)) من الصفات الأخلاقية التي تساهم بشكل حاسم وفعال في بناء ذات المؤمن وصيانته من المؤثرات الخارجية. وقد استثمر الإمام محمد الباقر عليه السلام جميع الوسائل الفكرية المتاحة في سبيل نشر الرسالة العلمية والاجتماعية للدين. فاهتمام الإسلام بالنظام الاجتماعي، إلى جانب النزعة الروحية، هذا ما عبر عنه اهتمام الدين بقضايا الحقوق والواجبات التي أهملها حكام بني أمية من أجل مصالح القلة القبلية المنتفعة على حساب الفقراء والمستضعفين. وكان استمرار التذكير بمطالبة أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومنهم الإمام محمد الباقر عليه السلام، بالولاية

الشرعية انما هو نابع من تلك القاعدة. فإنهم عليهم السلام كانوا يرون (ومن خلال وظيفتهم الشرعية المرسومة لهم من قبل السماء) الإحساس بالمسؤولية في إحقاق الحقوق وتعيين الواجبات بين جميع أفراد الأمة الإسلامية على حد سواء. أن علم الإمام الباقر عليه السلام بقضية النظام الاجتماعي ومشاكل الظلم وانعدام العدالة، دفعه لممارسة شتى النشاطات في الاتصال الفكري. فقد كانت له مراسلات فقهية وفكرية مع العديد من الأقطاب أمثال: (سعد بن عبد الملك الملقب بـ سعد الخير، و عبد الله بن المبارك، وهشام بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز). وكانت له احتجاجات فكرية وكلامية مع حكام الجور أمثال: (هشام ابن عبد الملك المشار إليه آنفا، ومع فقهاء الخط الأموي ك نافع بن عبد الله بن الأزرق، وعبد الله بن معمر الليثي، وطاووس اليماني، والحسن البصري). وكانت له وصايا إلى عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي. وكانت له توجيهات شرعية وأخلاقية إلى أصحابه أمثال: (جابر ابن يزيد الجعفي، وأبي بصير، وأبي حمزة الثمالي). وكانت له أجوبة شرعية وتفسيرية للأسئلة التي كانت ترده من علماء النصارى، ومن الخوارج، ومن أهل الخلاف.

١. ٢. ١: ظهور الفرق والمدارس والثورات المسلحة والحركات:

لكي تتم الاحاطة بشكل أوسع وأدق لحياة الامام محمد الباقر عليه السلام لابد من التطرق لدراسة الاحداث والجوانب التي لازمته وعلى نحو من الايجاز:-

١. ٢. ١.١: نشوء الفرق الاسلامية: وبالإمكان تقسيمها الى أربع فرق اسلامية:-

أولاً:- الشيعة: وتقسم بدورها الى خمس فرق[٣٤]: وهي ((كيسانية، وزيدية، وامامية وغلاة، واسماعيلية))، وبها تفاصيل لامجال لذكرها.

ثانياً:- المعتزلة: وهي من الفرق الاسلامية التي تركت آثاراً واضحة على الحياة الفكرية والاجتماعية، وكانت لها مساحة واسعة في الفكر الاسلامي. ويعود سبب هذه التسمية الى خلاف قد حصل بين قادة هذا المذهب، فلذلك انفرد كل منهم بجماعته عن ا لآخر أي اعتزلوا عن بعضهم، ونشأة المعتزلة لم تكن ذاتية وانما كانت بإيعاز من السلطات الأموية الحاكمة لتكون سنداً شرعياً لهم يدفعهم بالوقوف أمام خصومهم من السياسيين، وأما اصولهم الاعتقادية العامة التي يؤمنون فيها هي خمسة، فمن آمن بها كان معتزلياً، ومن انكر أية واحدة منها

يكون قد خرج من الاعتزال وهي: (التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

ثالثاً:- المرجئة: وهي من الفرق التي كانت لها آراء كلامية خاصة بها، ولعبت بحكم العصر الذي ظهرت فيه دوراً مؤثراً في الحياة السياسية، وعملت بمعتقداتها الدينية على تدعيم مشروعية الحكم الاموي.

رابعاً:- الخوارج: وبهذه الفترة التي ظهرت بها تعد من اخطر فترات التاريخ الاسلامي من حيث التحولات السياسية الناتجة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، وضراوة الحروب والصراعات الدامية بين الامام علي عليه السلام وأهل العراق، وبين معاوية وأهل الشام من جهة اخرى وتحديداً في معركة صفين، اذ رفعوا أهل الشام المصاحف مطالبين بتحكيم القرءان (كلمة حق يراد بها باطل).

١. ٢. ١. ٢: ظهور المدارس: ظهرت في حياة الامام محمد الباقر عليه السلام مدرستين: هما ((مدرسة أهل البيت، ومدرسة التابعين)) وسيتم ذكرهما بشيء من الايجاز:-

أولاً: مدرسة أهل البيت: وكانت بذرتها الاولى هي عندما أنشأها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله في مسجده بالمدينة المنورة، وتمثل الدوحة الهاشمية والاساس لفقه أهل البيت عليهم السلام، اذ شملت وتشعبت لمختلف العلوم وانضم اليها فطاحل العلماء في عصره بمختلف ميولهم واتجاهاتهم لينهلوا من النبع الصافي لعلمه ومعارفه[٣٥]، حيث أرسى قواعدها الامام علي عليه السلام من بعده، ومن ثم الامامان الحسن والحسين عليهما السلام، وبعد واقعة الطف الأليمة وعودة الامام السجاد عليه السلام الى المدينة فقد باشر ببناء مدرسة فقه آل محمد صلى الله عليه وآله، وبعد استشهاده تابع الأمر من بعده ابنه الامام محمد الباقر عليه السلام، ووسع المدرسة الفقهية.

ثانياً: مدرسة التابعين: أهتمت هذه المدرسة بترسيخ علوم الشريعة في أذهان المجتمع، أما القائمون بها فيطلق عليهم بالفقهاء السبعة في المدينة وهم كل من: (خارجة ابن زيد بن ثابت، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن اليسار الهلالي، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر).

١. ٢. ١. ٣: ظهور الاحزاب السياسية: - مما افرزته تلك الفترة مسألة ظهور الاحزاب السياسية التي كان طموحها الوصول الى سدة الحكم كل حسب طريقته، ولم يعد هنالك اتفاق حول منهاج وبرنامج بينهما، وهي:-

أولاً: الشيعة:- اضم لهذا الحزب كبار الصحابة واعلام الاسلام الذين ساهموا ببنائه وأقاموا صروحه، وكان مبدأهم الذي لا يشوبه أي شك في أن أهل البيت عليهم السلام هم أحق بالخلافة وأولى بها من غيرهم لأنهم الثقل الأكبر وسفن النجاة[٣٥].

ثانياً:- الحزب الزبيري: يعود تأريخ هذا الحزب الى عهد الفتنة التي أدت الى قتل الخليفة عثمان بن عفان، وخروج طلحة والزبير وعائشة على الامام علي عليه السلام، فقد اتخذ عبد الله بن الزبير من تأمير عثمان له على داره سبباً كافياً لأحقيته بالخلافة[٣٥].

ثالثاً: الخوارج: وهي فرقة اسلامية ظهرت أبان معركة صفين (كما مر ذكرها)، ووضعوا لهم اصولاً خاصة بهم، حيث يكفرون كل من لم يؤمن بهم.

رابعاً:- الحزب الأموي: وهو الحزب الحاكم في ذلك الوقت (عهد الامام محمد الباقر عليه السلام)، وقد وصل الى الحكم بشتى انواع الخداع والتضليل، فقد اتخذ الامويين من دم عثمان شعاراً لنيل اهدافهم السياسية، وقد طبل الامويون بدعم عثمان لغرض الاستيلاء على السلطة والظفر بخيرات البلاد، وحينما جاءهم الملك اعتمدوا في سياستهم على جميع الوسائل التي لا تمت بالدين من صلة[٣٦].

١. ٢. ١. ٤: قيام الثورات المسلحة والحركات:- نتيجة لإرهاصات العصر والمعطيات السلبية للسياسة الاموية، فقد انفجرت الثورات والحركات المسلحة ضد النظام القائم، وكانت هذه الثورات هي من تسببت بالدرجة الاساس زعزعة عروش نظام الحكومة الأموية وأمنها، ومن اهمها:-

أولاً:- ثورة الامام الحسين عليه السلام عام ٦١ هجرية:- وحينها كان عمر الامام محمد الباقر عليه السلام أربع سنوات، وقد قام بتوثيق احداثها وما آلت اليه من استشهاد جده الامام الحسين عليه السلام، حيث كانت تمثل ثورة ضد الظلم والاستبداد والواقع

الفاسد المتمثل بالسلطة الاموية.

ثانياً:- حركة المدينة أو واقعة الحرة عام ٦٣ هجرية:- وجاءت هذه الحركة نتيجة لارتكاب جيوش يزيد من اهل الشام بجرائم وظلم وجور بحق أهل المدينة، وعند قيام هذه الحركة قامت جيوش يزيد بسحق وقتل ونهب أهل المدينة، وعندها بايع اهل المدينة يزيد على انهم عبيد له، وسمى المدينة (نتنة)، بعد ان كان قد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله ب (طيبة).

ثالثاً:- حركة التوابين ٦٥ هجرية:- وتمثلت هذه الحركة بقيادة الصحابي الجليل سليمان ابن صرد الخزاعي[٣٧]، ومنطق حركتهم يستند على شعورهم بالذنب اتجاه خذلانهم بعدم نصرة الامام الحسين عليه السلام بواقعة كربلاء عام ٦١ هجرية، وعدم وقوفهم بصفه والتضحية من اجله، وقد دارت موقعة عسكرية بين التوابين وجيوش الامويين اسمها موقعة عين الوردة[٣٨]، ولذلك يعد التوابين من انصار اهل البيت عليهم السلام. وقد راح ضحية هذه الحركة مقتل اغلب التوابين وزعيمهم سليمان بن صرد الخزاعي[٣٩].

رابعاً:- حركة المختار بن ابي عبيدة الثقفي ٦٥ - ٦٧ هجرية:- وهي من الحركات التي حدثت في الكوفة كرد فعل على مقتل الامام الحسين عليه السلام، والمنادية بأخذ الثأر له والقصاص من قاتلي العترة الطاهرة عليهم السلام وعلى رأس القتلة اللعين عبيد الله بن زياد[٤٠]، وصرح الامام الباقر عليه السلام للحكم بن المختار بقوله[٤١].. ((رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد الا طلبه، فقتل قتلتنا، وطلب بدمائنا))[٤٢].

خامساً:- حركة عبد الله بن الزبير ٦١- ٦٣ هجرية:- وهي من الحركات التي استمرت فترة طويلة، وكانت بقيادة عبد الله بن الزبير عندما غزا مكة وسمى نفسه بأمير المؤمنين وسيطر على العراق بتعيين ابنه مصعب والياً عليه، وقد أظهر حقده على بني هاشم في تلك الفترة وتستر باسم الدين. وكانت نهاية حركتهم ان عبد الملك بعث بالحجاج بن يوسف الثقفي للقضاء عليه فحاصره بمكة ثمانية أشهر وقتله بعد ذلك في عام ٧٣ هجرية، وقتل عبد الملك أخاه مصعب في معركة دير الجاثليق[٤٣].

٣: الخلفاء الذين عاصروا حياة الامام عليه السلام: ومن خلال مدة إمامته الشرعية المنصوصة خلال (١٩) عاما رأى جبابرة عصره الذين أذاقوا شيعة أهل بيت النبوة الآلام الجسام، يتهاوون الواحد بعد الآخر كالفراش المبثوث. فما أن هلك الوليد بن عبد الملك - الذي شهد له التاريخ بتمزيق القرآن الكريم - حتى جاء سليمان بن عبد الملك، وما أن هلك سليمان حتى جاء عمر بن عبد العزيز، وما أن هلك عمر حتى جاء يزيد بن عبد الملك، وما أن هلك يزيد حتى جاء هشام بن عبد الملك الذي خطط لقتل الإمام محمد الباقر عليه السلام بالسم. فكان له ذلك سنة (١١٤)هـ. وإن كان هشام بن عبد الملك قد قتل الجسد الطاهر لخامس أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام ، فإنه لم يكن قادرا على قتل الفكر الذي كان يحمله(٤٤) وبالإمكان عمل الجدول (١) الاتي ليوضح ذلك:-

جدول (١) الحكام في فترة امامة الباقر عليه السلام

ت	اسم الحاكم	الفترة الزمنية	الملاحظات
١.	الوليد بن عبد الملك	٨٦ - ٩٦ هجرية	
٢.	سليمان بن عبد الملك	٩٦ - ٩٩ هجرية	
٣.	عمر بن عبد العزيز	٩٩ - ١٠١ هجرية	كان الينهم عريكة، واعدلهم حكماً
٤.	يزيد بن عبد الملك	١٠١ - ١٠٥ هجرية	
٥.	هشام بن عبد الملك	١٠٥ - ١٢٥ هجرية	كان أشدهم على أهل البيت والأئمة الطاهرين حقداً

وسيتم القاء الضوء على السلطة التي مارسها هشام بن عبد الملك بحق الامام بسبب طول الفترة الزمنية، وكذلك كثرة الاحداث فيها قياساً بالحكام الآخرين. فالسلطة ممثلة بهشام بن عبد الملك لم تتوان في استخدام أربعة ألوان من السياسات لتحطيم بنيان الإمام عليه السلام الفكري. وهذه السياسات هي(٤٥):-

أولاً: - سياسة التسفيه الفاشلة التي استخدمها هشام بن عبد الملك. فمن أساليب تلك السياسة استدعاءه للإمام محمد الباقر عليه السلام إلى دمشق واتهامه إياه بشق عصا المسلمين، فكان يجيبه الإمام عليه السلام في إحدى تلك الحوادث:...((بنا هدى الله أولكم، وبنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا، ليس من بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة))، يقول عزّ وجل: ﴿...وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ...﴾(٤٦). وبهذا الأسلوب البلاغي الرائع وغيره من الأساليب المعبرة عن

الواقع الشرعي والتاريخي أحبط الإمام محمد الباقر عليه السلام كل مساعي السلطة الأموية من الوصول إلى أهدافها في محو شرعية ولاية أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ثانياً: - سياسة القدح في عصمته وأعلميته الشرعية. ومن مصاديقها اللاحقة في التأريخ زعم ابن تيمية (ت٧٥٨هـ) و شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) بأعلمية ابن كثير وأبي الزناد وقتادة وربيعة على الإمام الباقر عليه السلام. وهي دعوى لم تصمد في عصر الإمام محمد الباقر عليه السلام ولا بعده. بل لم يصدقها المسلمين من جميع الفرق والمذاهب، حتى المذاهب التي كانت تتظافر خططها مع السياسة الظالمة لبني أمية. فقد أجمعت كل المذاهب الإسلامية بما فيها مذاهب المدرسة السنية (على علمه وحلمه وإمامته ونسله الطاهر). ولئن خرج ابن تيمية والذهبي عن إجماع المسلمين واهتما كثيرا بتخطئة المعصومين، فإنهما لم يهتما بالنظر إلى حالهما في عدم الإلمام بعلوم الرسالة وأهداف الإمامة في حفظ الدين.

ثالثاً:- سياسة الإيهام بمدح الخليفتين أبو بكر وعمر خلاف المتواتر عن المتون الحديثية والمصادر التأريخية. ومن ذلك ما أخرجه الدارقطني بسنده المزعوم عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: أجمع بنو فاطمة، رضي الله عنهم، أن يقولوا في الشيخين أحسن ما يكون من القول(٤٧)، وفي موضع آخر للدارقطني أيضا عن سالم عن أبي حفصة قال: قال لي جعفر: يا سالم، أيسب الرجل جده، أبو بكر جدي، وروي أيضا أنه قال: دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض، فقال: اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما(٤٨). وهذه السياسة في وضع تلك الروايات المزعومة واضحة البطلان من حيث سندها ودلالتها ومحتواها والغرض منها كان إثبات حق الخليفة الأول في الخلافة وحق الثاني في الوصاية، وإنكار ولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام ومن بعده ذرية المصطفى صلى الله عليه وآله، خلافا لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله في بيعة الغدير.

رابعاً: - سياسة قلب الروايات بحيث تظهر الإمام الباقر عليه السلام في موقف ضعف أمام استدلالات رائد مدرسة القياس أبو حنيفة. ومنها ما رواه الشيخ أبو زهرة مستلا من مسند أحمد - لكنه لم يذكر بدقة تفصيلات ما استقاه(٤٩) - حول

مناقشة مزعومة جرت بين الإمام محمد الباقر عليه السلام وأبو حنيفة الذي أشتهر بكثرة القياس في الفقه: قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: أنت الذي حولت دين جدي وأحاديثه إلى القياس. قال أبو حنيفة: أجلس مكانك كما يحق لي، فإن لك عندي حرمة! كحرمة جدك صلى الله عليه وآله في حياته على أصحابه، فجلس، ثم جثا أبو حنيفة بين يديه، ثم قال: إني أسألك عن ثلاث كلمات، فأجبني: الرجل أضعف أم المرأة؟ قال الباقر: المرأة أضعف. قال أبو حنيفة: كم سهم المرأة في الميراث؟ قال الباقر: للرجل سهمان وللمرأة سهم. قال أبو حنيفة: هذا علم جدك، ولو حولت دين جدك لكان ينبغي القياس أن يكون للرجل سهم وللمرأة سهمان، لأن المرأة أضعف من الرجل... إلى آخر الرواية. فقام الإمام الباقر وعانقه وقبل وجهه[٥٠]. وملخص هذه الرواية: **(أولا)**: إن أبا حنيفة كان يعمل بالقياس بخصوص النصوص الشرعية دون أدنى شك، فكيف ينكر ذلك في هذا الحديث الموضوع؟ **(ثانيا)**: أن مناط الحكم في قياس أبو حنيفة كانت علة جعل السهمين للمرأة، أنها أضعف من الرجل، وهو جوهر قياس أبو حنيفة. وهذا المنحى بالذات هو الذي حرمه أئمة أهل البيت عليهم السلام من خلال تحريمهم عملية القياس في الاستنباط. **(ثالثا)** أن المحاورة الواقعية جرت بين الإمام الصادق عليه السلام وأبو حنيفة وقد رواها أحمد بن حنبل في مسنده (ج١ ص١١ - ١٣) ورواها الحر العاملي في الوسائل (ج١٨ ص٢٩). ومفادها إن أبا حنيفة دخل على الإمام الصادق عليه السلام من غير إذن في قصة نذكر منها مطلب الحاجة في هذا المورد: قال الإمام عليه السلام: اتق الله ولا تقس في الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس. إلى أن قال: ويحك أيهما أعظم: قتل النفس أو الزنا؟ قال (أبو حنيفة): قتل النفس. قال عليه السلام: فإن الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة. ثم أيهما أعظم: الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة. قال عليه السلام: فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ فكيف يقوم لك القياس. فاتق الله ولا تقس[٥١]. وتلك السياسة الفاشلة لحكام بني أمية في قلب الأحداث وتغيير الوقائع لم تثمر على الصعيد العملي، فقد تمسك أصحاب أئمة الهدى عليهم السلام، وبالخصوص أصحاب الصادقين عليهما السلام، بحفظ أحاديث أئمتهم وتسجيلها بدقة في

متون حديثية نقلتها أيادي أمينة من جيل إلى جيل حتى وصلتنا سالمة مصونة من التحريف والتزوير. وخلاصة القول لقد من الله تبارك وتعالى علينا بشخصية لامعة قد خدمت مدرسة أهل البيت عليهم السلام بمشاريع جليلة حفظت فيها تراثهم وفضائلهم ومناقبهم..

المبحث الثاني

السياسة المالية للأمام محمد الباقر عليه السلام وما آلت اليه نتائجها على الجانب الاقتصادي

لقد انحصرت ثروات البلاد أبان حكم الفئة الحاكمة وعملائها على انفاقها بسخاء على شهواتهم وملذاتهم، متفننين بذلك على انواع الملذات، وأما عامة الناس من المجتمع فأنهم يعيشون حالة من فقر والبؤس وارتفاع الاسعار، وخلو الكثير من البيوتات الى ابسط الحاجات الاساسية للعيش[٥٢]، وقد دعا الامام محمد الباقر عليه السلام لمعالجة هذا الامر لتحسين الاحوال المعيشية والسعي الحثيث والجد الدؤوب في طلب المعيشة لينعم الانسان بالرخاء والرفاه مع أسرته من خلال وضع سياسته التي شملت على مستويين هما:-

٢.١: على المستوى الفردي:- فقد أكد الامام عليه السلام على جملة من الامور[٥٣]:-نذكر منها: (١): ضرورة تحسين المعيشة، (٢) التحذير من الكسل، (٣) مقت تارك العمل،(٤) العمل طاعة لله تبارك وتعالى.

أما فيما **يخص تحسين المعيشة** فقد دعا الامامعليه السلام الى الجد والسعي في طلب المعيشة لكي ينعم الانسان مع عائلته بالرخاء والرفاه ويتجنب الفقر والبؤس، يقوله عليه السلام (من تسلح لطلب المعيشة خفت مؤنته، ورخا باله، ونعم عياله)، وقوله ايضاً: (بسعة الخلق تطيب المعيشة)، لذلك ان التسلح في طلب المعيشة والجد فيها مما يوفر للإنسان مصدراً من الاموال تؤدي به لحياة اقتصادية حافلة بالنعم والرخاء واستقرار وهدوء بال وحياة طيبة.

وأما **في تحذيره من الكسل**، فقد حذر عليه السلام من الكسل لأنه يؤدي لتجميد الطاقات الانسانية وانعدام الحصول على مصادر الاموال، مما يؤدي لانتشار الفساد في الارض[٥٤]، ويؤدي بالتالي الى شل الحركة الاقتصادية، بقوله عليه السلام:(الكسل يضر بالدين والدنيا)[٥٥]، لأن الكسل عندما يكون **مضراً بالدين** كونه يمنع من ذكر الله تعالى واداء فرائضه وواجباته

بسبب تقاعس الانسان عن الاتيان بالواجبات الدينية، وأي ضرر أعظم من هذا الضرر؟ واما عندما يكون **مضراً بالدينا**، فأن الكسول يميل دوماً الى الخمول باستمرار، ويرغب ان يعيش حياة بائسة تسودها الحاجة والفقر لعدم دخوله ميادين العمل مما تسبب له عدم حصوله على مصادر للأموال لتضمن له الرخاء والسعادة، بقوله عليه السلام : (اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر، من كسل لم يؤد حقاً، ومن ضجر لم يصبر على حق...)[٥٥]، فالإسلام يريد من الانسان ان يكون كادحاً بالعمل والانتاج ويؤدي حقوق الناس ويرتبط معهم ويؤدي ما عليه من الواجبات، ومن الطبيعي اذا ما أصيب الانسان بداء الكسل فأنه بذلك سيهمل حقوق الله تبارك وتعالى، وحقوق الناس ايضاً.

وأما **في مقته لتارك العمل**، فأن الامام عليه السلام عند مقته لتارك العمل كونه يؤدي الى ضعف الانتاج، وزيادة البطالة، وانتشار الازمات الاقتصادية في البلاد، بقوله عليه السلام: (أني أجدني امقت الرجل يتعذر عليه المكاسب فيستلقي على قفاه، ويقول: اللهم ارزقني، ويدع أن ينتشر في الارض، ويلتمس من فضل الله تبارك وتعالى والذرة تخرج من جحرها تلتمس رزقها)[٥٦].

وأما **في مجال العمل يعد طاعة لله تبارك وتعالى**، فأن الامام عليه السلام يرى في العمل طاعة لله تعالى، فكان عليه السلام يعمل بنفسه في اصلاح ارض له، يقول محمد بن المنذر: خرجت الى بعض نواحي المدينة، فلقيني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام وكان يعمل بنفسه، ولم يعتمد على غلمانه، بحيث كان الامام يتصبب عرقاً، فسألته عن عمله في هذه الساعة طلباً للدنيا؟ أرأيت لو جاء اجلك على هذه الحالة ما كنت تصنع ؟ فأجابه الامام عليه السلام بمنطق الإسلام قائلاً: (لو جاءني الموت وانا في طاعة من طاعات الله عز وجل أعمل فأكف نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وانما كنت اخاف لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله..)، فخجل محمد، ولم يتفوه بأي جواب وانبرى يقول: (صدقت يرحمك الله أردت أن اعظك فوعظتني..)، لذلك ان العمل يعد طاعة من طاعات الله تبارك وتعالى (كما عبر عنه الامام عليه السلام لأنه به كفاف النفس والعيال من الحاجة للناس.

٢. ٢: على مستوى الدولة الاسلامية:

في عهد عبد الملك بن مروان (ت ٢٦ هجرية)، قام الامام عليه السلام بأسمى خدمة للعالم

الاسلامي مما جعله يضع الحجر الاساس لسياسة مالية قائمة على الاستقلالية في عملتها النقدية المتداولة من خلال قيامه بسلسلة من الاجراءات الآتية:

١. تحريره للنقد من التبعية الامبراطورية الرومية، بعد ان كان يحمل شعار الروم، ليجعله الامام عليه السلام يحمل الشعار الاسلامي.

٢. قطعه للصلة مع الروم، والسبب في ذلك هو ان عبد الملك بن مروان نظر الى قرطاس قد تم تطريزه بمصر فأمر بترجمته الى العربية، فترجم له، وقد كتب عليه الشعار النصراني(الاب والابن والروح) فأنكر ذلك، وكتب الى عامله على مصر عبد العزيز بن مروان بإبطال ذلك وأن يأمر المطرزين للثياب والقراطيس وغيرها على ان يطرزوها بشعار التوحيد، ويكتبوا عليها ((شهد الله أنه لا اله الا هو))، وكتب الى عماله في جميع الآفاق بالتحذير وابطال ما في اعمالهم من القراطيس المطرزة بطراز الروم، وعاقبة من وجد عنده شيء بعد هذا النهي، وقام المطرزون بكتابة ذلك، فانتشرت في الآفاق، وحملت الى الروم ولما علم ملك الروم بذلك انتفخت أوداجه، واستشاط غيظاً وغضباً فكتب الى عبد الملك أن عمل القراطيس بمصر، وسائر ما يطرز انما يطرز بطراز الروم الى ان أبطلته، فان كان من تقدمك من الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت، وان كنت قد أصبت فقد أخطأوا، فأختر من هاتين الحالتين أيهم شئت وأحببت، وقد بعثت اليك بهدية تشبه محلك، وأحببت أن تجعل رد ذلك الطراز الى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الاعلاق حالة أشكرك عليها وتأمر بقبض الهدية. ولما قرأ عبد الملك الرسالة أعلم الرسول أنه لا جواب له عنده كما رد الهدية، وقفل الرسول الى ملك الروم فأخبره الخبر، فضاعف الهدية وكتب اليه ثانياً يطلب بإعادة ما نسخه من الشعار، ولما انتهى الرسول الى عبد الملك رده، مع هديته، وظل مصمماً على فكرته فمضى الرسول الى ملك الروم وعرف بالأمر فكتب الى عبد الملك يتهدده ويتوعده وقد جاء في رسالته: (انك قد استخففت بجوابي وهديتي، ولم تسعفني بحاجتي فتوهمتك استقللت الهدية فأضعفتها، فجريت على سبيلك الأول وقد أضعفتها ثالثة وأنا احلف بالمسيح لتأمرن برد الطراز الى ما كان عليه أو لآمرن بنقش الدنانير والدراهم، فأنك تعلم أنه لا ينقش شيء منها الا ما ينقش في بلادي، ولم تكن

الدراهم والدنانير نقشت في الاسلام، فينقش عليها شتم نبيك، فاذا قرأته أرفض جبينك عرقاً، فأحب ان تقبل هديتي، وترد الطراز الى ما كان عليه، ويكون فعل ذلك هدية تودني بها، وتبقي الحال بيني وبينك..).

ولما قرأ عبد الملك كتابه ضاقت عليه الارض، وحار كيف يصنع، وراح يقول: أحسبني أشأم مولود في الاسلام، لأني جنيت على رسول الله صلى الله عليه وآله من شتم ها الكافر، وسيبقى علي هذا العار الى آخر الدنيا فأن النقد الذي توعدني به ملك الروم اذا طبع سوف يتم تداوله في جميع انحاء العالم، وجمع عبد الملك الناس، وعرض عليهم الأمر فلم يجد عند أحد رأياً حاسماً، وأشار عليه روح بن زنباع، فقاله له: انك لتعلم المخرج من هذا الأمر، ولكنك تتعمد تركه، فأنكر عليه عبد الملك وقال له: (ويحك من ؟). (عليك بالباقر من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله.).

فأذعن عبد الملك، وصدقه على رأيه، وعرفه أنه غاب عليه الأمر، وكتب من فوره الى عامله على يثرب يأمره باحظار الامام وأن يقوم برعايته والاحتفاء به، وأن يجهزه بمائة ألف درهم، وثلاثمائة ألف درهم لنفقته، ولما انتهى الكتاب الى العامل قام بما عهد اليه، وخرج الامام من يثرب الى دمشق فلما سار اليها استقبله عبد الملك، واحتفى به، وعرض عليه الأمر فقال عليه السلام: (لا يعظم هذا عليك فأنه ليس من شيء من جهتين: احدهما ان الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وآله والاخرى وجود الحيلة فيه..)، وطفق عبد الملك قائلاً: (ماهي؟)؟، فقال عليه السلام : تدعو في هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سككاً للدراهم والدنانير، وتجعل النقش صورة التوحيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما في وجه الدرهم، والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي ضرب فيه والسنة التي يضرب فيها، وتعمد الى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة الى العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقال، فتجزئها من الثلاثين فيصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل الى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل.. وأمره بضرب السكة على هذا اللون في جميع مناطق العالم الاسلامي، وأن يكون التعامل بها، وتلغى السكة الأولى، ويعاقب بأشد العقوبة من يتعامل بها، وترجع الى المعامل

الاسلامية لتصب ثانياً على الوجه الاسلامي. وأمتثل عبد الملك ذلك، فضرب السكة حسبما رآه الامام عليه السلام ولما فهم ملك الروم ذلك سقط ما في يده، وخاب سعيه، وظل التعامل بالسكة التي صممها الامام عليه السلام حتى في زمان العباسيين(٥٧).

وخلاصة القول فأن العالم الاسلامي مدين للإمام الباقر عليه السلام بما أسدى اليه من الفضل بإنقاذ تبعيته من الروم، وجعله مستقلاً بنفسه في بلد المسلمين، ويحمل الشعار الاسلامي مما يؤكد على ان السياسة المالية التي انتهجها الامام عليه السلام كانت تتميز بالحكمة وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

المبحث الثالث

الدروس المستنبطة من هذه الدراسة

لابد لأي باحث في دراسته لمجال معين من العلوم أن يخرج بحصيلة نهائية لما تضفي دراسته هذه من اغناء للجانب العلمي لموضوعاته التي تناولها وما قد يستفاد منها ممن يبحث على زيادة في المعرفة، خاصة اذا كانت دراسته تتناول السيرة العطرة للرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى عليهم السلام كونهم خير ما مثل العدل الإلهي الذي أمر به الباري عز وجل على وجه الارض لتؤدي بذلك الى حفظ كيان المجتمع الانساني والسير به نحو شاطئ الأمان وتجعل منه مجتمعاً يسوده النظام ولا يخفى ان قراءة تاريخ وسيرة اهل البيت عليهم السلام من خلال احاديثهم ورواياتهم هي ثابتة بشكل قطعي ومطابقة لسياق النص القرآني وهو المعيار الذي قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الاطهار عليهم السلام ((ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فأتركوه)).

لذا اصبح لزاماً ان ندخل الأئمة في حياتنا العملية من خلال التأكيد على دورهم الرسالي في حياتنا كونهم شجرة مثمرة ومعطاء على مر العصور، لنشعر بأنهم يتحركون معنا في مواقفهم القيادية على كافة الأصعدة التي تفيد حركة الفرد والأمة، وكان الامام المعصوم الخامس (الامام الباقر عليه السلام) ليمثل احد غصون هذه الشجرة النبوية المباركة لتشمل جميع جوانب الحياة بما فيها الجوانب المالية.

لقد مر تأريخ أهل البيت عليهم السلام على مختلف العصور والأزمنة بالكثير من الغموض والتعتيم بسياسة حكام الجور الذين عاصروهم مما جعل سيرتهم تكتب على يد المتزلفين

ووعاظ السلاطين آنذاك، لذلك من الصعب ان نجد من كتب التاريخ القديم ان يعطي حقهم من ذلك النبع الصافي، الا ان الباحث يحاول ان يذكر شيء من تلك الدروس المستنبطة لهذا الامام عليه السلام وكالآتي:-

١- وصول الرسالة المحمدية سالمة ومصونة الينا من أي تحريف عن طريق أئمة الهدى عليهم السلام والتي من خلالها تم التعرف على معاني التكليف الشرعي الذي أمرنا به الباري عزّ وجل.

٢- رغم بلوه من العمر أربع سنوات حتى عاصر واقعة الطف المأساوية العظيمة التي لم تزحزحه عن أداء دوره المرسوم له بدقة من السماء، حيث أسس المدرسة الفقهية الاسلامية بكامل أركانها الشرعية.

٣- يعد المنهاج الرباني الذي حفظ به رسالة نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله من الضياع.

٤- كان رافداً عظيماً للعلم النبوي الشريف وعلوم التفسير وبيان الأحكام، وكذلك صمام الأمان لفحص الانحرافات الشرعية وفضحها أمام الملأ بكل ما أوتي من قدرة بالة في البيان والخطاب التكليفي الملزم للأفراد.

٥- كان له دوراً تاريخيا على صعيد ربط زمان النبي محمد صلى الله عليه وآله بالأزمان المتعاقبة بجسر من النصوص الشرعية التي يستطيع معالجة مشاكل الحياة الانسانية على وجه الارض.

٦- احساس الناس بالمسؤولية في احقاق الحقوق وتعيين الواجبات بين جميع افراد الأمة الاسلامية.

٧- اندفاعه لممارسة شتى النشاطات في الاتصال الفكري، فقد كانت له مراسلات فقهية وفكرية مع العديد من الأقطاب امثال (سعد بن عبد الملك الملقب بسعد الخير، وعبد الله بن المبارك، وهشام بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز).

٨- له احتجاجات فكرية وكلامية مع حكام الجور امثال(هشام بن عبد الملك)، ومع فقهاء الخط الأموي امثال (نافع بن عبد الله بن الازرق، وعبد الله بن معمر الليثي، وطاووس اليماني، والحسن البصري). وكانت له توجهات شرعية واخلاقية الى اصحابه امثال (جابر بن يزيد الجعفي، وأبي بصير، وأبي حمزة الثمالي). وكانت

له اجوبة شرعية وتفسيرية للأسئلة التي كانت ترده من علماء النصارى، ومن الخوارج، ومن اهل الخلاف.

٩- تعرف الافراد عليه في ذلك الزمان عن طريق الشعر والشعراء، من خلال قراءة آثار شعراء أهل البيت عليهم السلام كالكميت الأسدي الحميري (ت ١٢٦ هجرية)، وكثير عزة الخزاعي (ت ١٠٥ هجرية)،والفرزدق التميمي المغيري (ت هجرية) لنرى طبيعة التأثير الذي كان يتركه ذلك اللون من الاتصال الجماهيري بين الأمة وقائدها، حيث لم تهمل الشريعة دور الشعر في ايصال المراد من الافكار الايجابية باستثناء الشعر الذي يؤدي الى الفساد الاخلاقي.

١٠- هنالك أربع عقبات رئيسية حاولت التأثير على مدرسة الامام محمد الباقر عليه السلام وهي:-(أ). الفكرة الثورية للإطاحة بالحكم السياسي.(ب). التقية على نطاقي الفرد والتشريع.(ج). مدرسة القياس في الاستنباط.(د). أساليب السلطة السياسية في محاربة الامام الباقر عليه السلام.

١١- لم تتوان السلط الجائرة الممثلة ب (هشام بن عبد الملك) من استخدام أربعة الوان من السياسات لتحطيم البنيان الفكري للإمام عليه السلام.

١٢- تدخل الامام عليه السلام في عهد عبد الملك بن مروان (ت ٨٦ هجرية) بالسياسة المالية من خلال وضع العملة النقدية الاسلامية مشفوعة بشعار التوحيد والنبوة، وبذلك أحبط الخطة الرومية في زعزعة النظام المالي للمسلمين وليس النظام المالي للسلطة الأموية.

١٣- لابد من الاستفادة من سيرة الامام العطرة ووضعها نبراساً ومنهاجاً لحياتنا اليومية لما فيها صلاح البشرية في الدنيا والآخرة.

Abstract:

The Islamic and Arabic Library didn‹t receive any details about Imam Mohammed AL- Baqer life (Peace be upon him). The person who set up civilization for this nation. And it's not from the loyalty to neglect the life of our greatness.

Compared to the living nations‹ that meant immortalization its greatness and praise them. The Egyptian's writer "Abbas Mahmood AL-Akkad " says " The Europeans has found from their scientists who praises their greatness‹ and clarify their glory‹ also the neuralgic has invited them to increase the aspects of this greatness. And they work the fantasy to justify the fault complete the lack‹ dash the self and exciting to request perfection. While us between our prophet Mohammad (peace be upon him) and our greatness‹ dams and baffles‹ that prevent they young men to take advantage from it‹ because lots of factors that prevent it. Those who deserve to indicates from the Imams (pace be upon him) particularly oust greatness prophet Mohammad bin Ali AL-Baqer (pace be upon him) who is the most prominent genius and leaders in the world in this nation at his time.

So that why the importance of study has been raised from what he did by provide the Islamic square (or yard) by many achievements despite the harassment‹ which he suff- sered from by the rulers of injustice in his time.

And it has been took a look on many historical sources that have a relation to the subject‹ and attempt the adjust to take advantage from it by a major focus of the study‹ to achieve the goal on the (hub) two‹ in dividable level and the Islamic nation.

The studying has come out with a lot of derived lessons‹ perhaps from the most prominent lesson is when Imam Mohammad AL-Baqer involved in‹ drawing the state's financial policy to the Islamic state‹ by taking measures that from the possible it can lead the independency of the person and release him from the foreign control in the Roman Empire.

Finally it is necessary to take advantage from his fragrant biography to be a guide and process in our daily life‹ to fight the injustice and despotism to achieve human goodness in life and after life.

هوامش البحث

(١) ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (٨٥٢ هجري)، تهذيب التهذيب، ط: بيروت/٨٧/١، بن خلكان، وفيات الاعيان، ط: ٣٨٤/٣، اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هجرية)، تاريخ اليعقوبي، ط: بيروت ٦٠/٢.

(٢) الحاج حسن، حسن ابراهيم: معالم مشعة من حياة الامام الباقر، دار ومكتبة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ط: الاولى، ١٩٩٦، بيروت – لبنان.

(٣) الدر النظيم من مصورات مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، النجف، تحت رقم ٢٨٧٩.

(٤) الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هجرية)، اصول الكافي، ط:٤، قم، ٤٦٩/١.

(٥) البغدادي، ابي جعفر محمد بن حبيب بن عمر الهاشمي (ت ٢٤٥ هجرية)، المجر / تصميم، ايلزة ليخشن شيستبز، **ط:** بيروت، ص ٥٧.

(٦) آل ياسين، محمد حسن: في رحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مطبعة الديواني، بغداد، ٢٠٠٣، ١٤٢٤ هجرية.

(٧) السبحاني، جعفر، السيرة المحمدية، تعريب الشيخ جعفر الهادي، ط: الاولى، مؤسسة الامام الصادق للنشر، قم – ايران، ١٤٢٠ هجرية.

(٨) التميمي، احمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧ هجرية)، مسند أبي يعلى الموصلي، تح: حسين سليم أسد، ط: ٢، مط: دار المأمون للتراث، (بيروت – د ت)، ص ٢٣٤.

(٩) ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هجرية)، تهذيب التهذيب، ٣١٢/٩، ط: بيروت ١٩٨٤.

(١٠) الغزالي، ابو حامد محمد بن احمد الطوسي الشافعي (ت ٥٠٥ هجرية)، عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب، ط: بغداد،١٩٨٨، ص ١٩٢.

(١١) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هجرية – ١٦٩٩ م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار، ط:٢، مط: مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ هجرية.

(١٢) الطبري، ابو جعفر محمد بن حرير بن رستم (ت القرن الخامس)، دلائل الامامة، ط:٣، مط: أمير، (قم –١٣٨٣ هجرية)، ص ٩٤.

(١٣) الامين، محسن، المجالس الحسينية في مناقب ومصائب العترة النبوية، ط: بيروت ١٤٢٧ / ٤٣٧ – ٤٣٩.

(١٤) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد مكرم الافريقي (ت ٧١١ هجرية)، لسان العرب، مراجعة وتدقيق: يوسف البقاعي وآخرون، ٧٣/٤، ط: بيروت، ٢٠٠٥ م.

(١٥) ابن حجر، نزهة الالباب في الالباب، تح: عبد العزيز محمد صالح، ط:١، مط: مكتبة الرشيد، (الرياض – ١٤٠٩ هجرية)، ص ١١١.

(١٦) الرسي، القاسم بن ابرا، هيم (ت ٢٤٦ هجرية)، تثبيت الامامة، تح: صالح الورداني، ط:١، مط: مركز الغدير للدراسات الاسلامية، (بيروت – ١٤١٩ هجرية)، ص ٧٠.

(١٧) وحدة تأليف الكتب الدراسية: قبسات من سيرة القادة الهداة، ج:٢، المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الاسلامية، ط:٣، قم - ايران، ١٣٧٩ هجرية.

(١٨) ابو زكريا، يحيى بن شرف الدين بن مري (ت ٦٧٦ هجرية)، شرح النووي على صحيح مسلم، ط:٢، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت - ١٣٩٢ هجرية)، ج:٢، ص ١٣٧.

(١٩) المفيد، ابي عبد الله بن محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط:قم، ١٧٦/٢. الامين/ المجالس/٥، بن شهر اثوب، ابي جعفر محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هجرية)، مناقب ال ابي طالب، تثقيف وفهرسة: يوسف البقاعي، ط: بيروت /٢٠١٨/٤، ط:١، ايران، ٢٠٠٨.

(٢٠) عبد الحميد، صائب، تاريخ الاسلام الثقافي والسياسي، ط: قم، ص ٧١٠.

(٢١) ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هجرية)،تقريب التهذيب، ج:١، ص١٦٣.

(٢٢) سورة الفرقان، الآية ٦٣.

(٢٣) الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الطاهر بن احمد (ت ٤٣٦ هجرية) مسائل الناصريات، تح: مركز البحوث والدراسات الاسلامية، د ط: مط: مؤسسة الامام الهادي، (طهران-١٤١٧ هجرية)، ص: ٦٤.

(٢٤) اعيان الشيعة، ٤/ ٦٥.

(٢٥) حياة الامام زين العابدين / السيد المقرم.

(٢٦) الثمالي، ابو حمزة ثابت بن دينار (ت ١٤٨ هجرية)، تفسير القرآن الكريم، ط:١، مط: الهادي، (قم - ١٤٢٠ هجرية)، ص٣٤. ابو المحسن، جمال الدين يوسف بن تغري الاتابكي (ت٨٧٤هجرية)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د ط، مط: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة- دت)، ج:١، ص٢٧٣. ابن قنفذ احمد بن حسن علي الخطيب (ت ٨١٠ هجرية)، الوفيات، ط:١،مط: المكتب التجاري للطباعة والنشر، (بيروت -١٣٩١ هجرية)، ص ١١٠.

(٢٧) ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هجرية)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط:١، مط: أمير، (قم - ١٤١٥ هجرية)، ص: ٢١٥.

(٢٨) البغدادي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هجرية)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط:١، مط: شريعت، (قم - ١٤٢٢ هجرية)، ج:٤، ص ٥٧.

(٢٩) الاصبهاني، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٢٨ هجرية)، رجال مسلم، تح: عبد الله الليثي، ط:١، مط: دار المعرفة، (بيروت - ١٤٠٧ هجرية)، ج:٢، ص ١٩٤ الحسيني، محسن بن عبد الكريم (ت ١٣٧٢ هجرية)، المجالس الحسينية في مناقب مصائب العترة النبوية، ط:٢، مط: امير، (قم - ١٤١١ هجرية)، ج:٥، ص:٤٣٧-٤٣٨.

(٣٠) مقبرة بالمدينة. ينظر: البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هجرية)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع، تح: مصطفى السقا، ط:٣، مط: عالم الكتب (بيروت - ١٤٠٣ هجرية)، ج:١، ص ٢٦٥.

(٣١) اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت٢٩٢ هجرية/ ٩٠٤ م)، تاريخ اليعقوبي، دط، مط: دار صادر، بيروت -دت)، ج:٢، ص٣٠٥.

(٣٢) المفيد، المقنعة، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، ط:٢، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٤١٠ هجرية)،ص:٤٧٢. الحائري، محمد بن علي الاردبيلي (ت١١٠١ هجرية)، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طريق الاسناد، د ط، مط: مكتبة آية الله المرعشي،(قم -١٤٠٣ هجرية)،ج:٢،ص٤٦٤. مهران، محمد بيومي، الامامة واهل البيت، ط:٢، مط: شريعت،(قم- ١٤١٥ هجرية)، ج:٣، ص ١٩.

(٣٣) البيشواني، مهدي، سيرة الأئمة الاثني عشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٧٠٥.

(٣٤) محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨ هجرية)، الملل والنحل، ط:٢، مط: مكتبة الانجلو، (القاهرة - ١٣٧٥ هجرية)، ق١، ص ٥٢.

(٣٥) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج:١، ص٤٠٩.

(٣٦) القريشي، حياة الامام الباقر عليه السلام، ج:٢، ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٣٧) الطوسي، الرجال، ص ٦٦. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج:٣، ص ٣٩٤- ٣٩٥. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج:٤، ص ١٧٥.

(٣٨) هو رأس عين المدينة المنورة بالجزيرة. ينظر: الحموري، معجم البلدان، ج:٤، ص ١٨٠.

(٣٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج:٨، ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٤٠) تاريخ الامم والملوك، ج:٤، ص ٥١٣.

(٤١) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج:٧، ص ١٨٧ - ١٨٨. التفريشي، نقد الرجال، ج:٢، ص١٤٤. الجابلقي، علي اصغر، بن محمد شفيع البروجردي (ت١٣١٣ هجرية)، طرائق المقال في معرفة طبقات الرجال، تح: مهدي الرجائي، ط:١، مط: بهمن،(قم- ١٤١٠ هجرية)، ج:٢، ص ٥٦- ٥٧.

(٤٢) المجلسي، البحار، ج:٤٥، ص ٣٤٣.

(٤٣) دير قديم البناء، رحب الفناء، قرب بغداد، غرب دجلة، وهو في رأس الحد بين السواد وارض تكريت. ينظر الى الحموي، معجم البلدان، ج:٢، ص ٥٠٣.

(٤٤) سعادة يوسف جعفر، اثار اهل البيت في تطوير المجتمع الانساني، الطبعة:١، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر، مط: بيروت، ١٤٢٢ هجرية، ص ١٥٧.

(٤٥) الشاكري، حسين، الباقر محمد عليه السلام، موسوعة المصطفى والعترة ٨، نشر الهادي قم - خيابان صفائية، مقابل كوجة درز شكاه، ط:١، مط: ستارة،١٤١٧هـ، الجمهورية الاسلامية الايرانية، قم المقدسة، ص٢٥ - ٢٦.

(٤٦) سورة الاعراف، ١٢٨.

(٤٧) ابن حجر، الصواعق المحرقة، ص: ٧٨.

(٤٨) الاصول في الكافي، كتاب فضل العلم، ج:١، ص ٥٧.
(٤٩) محمد ابو زهرة، الامام الصادق، ص ٢٢-٢٣.
(٥٠) الوسائل، ابواب صفات القاضي باب ٦، ج:١٨، ص ٣٩.
(٥١) القريشي، حياة الامام محمد الباقر عليه السلام، ج:٢، ص ١٨٤.
(٥٢) القريشي، حياة الامام محمد الباقر عليه السلام، ج:١، ص ٩٦.
(٥٣) حسين ابراهيم حسن، معالم مشعة من حياة الامام الباقر، ط:١، مط: دار الرسول الاكرم، (بيروت - ١٤١٧ هجرية)، ص ١٤٢.
(٥٤) الحراني، ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة (ت قرن ٤)، تحف العقول عن آل الرسول، تح: علي اكبر فاري، ط:٢، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٤٠٤ هجرية)،ص ٣٠٠.
(٥٥) تحف العقول عن آل الرسول، تح: علي اكبر غفاري، ط:٢، قم ١٤٠٤ هجرية.
(٥٦) العمل وحقوق العامل في الاسلام، الطبعة:٢، ص ١٣٩.
(٥٧) الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هجرية)، حياة الحيوان الكبرى، بلا، ٦٣/١ -٦٤. المحسن والاضداد للبيهقي، المطالعة العربية، ٣١/١.

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن حجر، الصواعق المحرقة، ص: ٧٨.

٢- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج:٤، ص ١٧٥.

٣- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (٨٥٢ هجري)، تهذيب التهذيب، ط: بيروت/ ٨٧/١، بن خلكان، وفيات الاعيان، ط: ٣٨٤/٣.

٤- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هجرية)، تهذيب التهذيب، ٣١٢/٩، ط: بيروت ١٩٨٤.

٥- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هجرية)،تقريب التهذيب، ج:١، ص١٦٣.

٦- ابن حجر، نزهة الالباب في الالباب، تح: عبد العزيز محمد صالح، ط:١، مط: مكتبة الرشيد، (الرياض - ١٤٠٩ هجرية)، ص ١١١.

٧- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هجرية)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط:١، مط: أمير، (قم - ١٤١٥ هجرية)، ص: ٢١٥.

٨- ابن قنفذ احمد بن حسن علي الخطيب (ت ٨١٠ هجرية)، الوفيات، ط:١،مط: المكتب التجاري للطباعة والنشر، (بيروت -١٣٩١ هجرية)، ص ١١٠.

٩- ابن كثير، عماد الدين ابو الفد اسماعيل بن عمر الشافعي(ت٧٧٤)، البداية والنهاية، ط مصرج:٨، ص٢٧٨ - ٢٧٩.

١٠- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد مكرم الافريقي (ت ٧١١ هجرية)، لسان العرب، مراجعة وتدقيق: يوسف البقاعي وآخرون، ٧٣/٤، ط: بيروت، ٢٠٠٥ م.

١١- ابو المحسن، جمال الدين يوسف بن تغري الاتابكي (ت ٨٧٤هجرية)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د ط، مط: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة- دت)، ج:١، ص٢٧٣

١٢- ابو زكريا، يحيى بن شرف الدين بن مري (ت ٦٧٦ هجرية)، شرح النووي على صحيح مسلم، ط:٢، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت - ١٣٩٢ هجرية)، ج:٢، ص ١٣٧.

١٣- الاصبهاني، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٢٨ هجرية)، رجال مسلم، تح: عبد الله الليثي، ط:١، مط: دار المعرفة، (بيروت - ١٤٠٧ هجرية)، ج:٢، ص ١٩٤.

١٤- الاصول في الكافي، كتاب فضل العلم، ج:١، ص ٥٧.

١٥- الامين محسن عبد الكريم الحسيني، اعيان الشيعة، ط بيروت ٤/ ٦٥.

١٦-آل ياسين، محمد حسن: في رحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، مطبعة الديواني، بغداد، ٢٠٠٣، ١٤٢٤ هجرية.

١٧- الامين، محسن، المجالس الحسينية في مناقب ومصائب العترة النبوية، ط: بيروت ١٤٢٧ / ٤٣٧ - ٤٣٩.

١٨- الامين/ المجالس/٥، بن شهر اثوب، ابي جعفر محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هجرية)، مناقب ال ابي طالب، تثقيف وفهرسة: يوسف البقاعي، ط: بيروت /٢٠١٨/٤، ط:١، ايران، ٢٠٠٨.

١٩- البغدادي، ابي جعفر محمد بن حبيب بن عمر الهاشمي (ت ٢٤٥ هجرية)، المحبر / تصميم، ايلزة ليخشن شيستبز، **ط:** بيروت، ص ٥٧.

٢٠- البغدادي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هجرية)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط:١، مط: شريعت، (قم - ١٤٢٢ هجرية)، ج:٤، ص ٥٧.

٢١- البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هجرية)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع، تح: مصطفى السقا،، ط:٣، مط: عالم الكتب (بيروت - ١٤٠٣ هجرية)، ج:١، ص٢٦٥.

٢٢- البيشواني، مهدي، سيرة الأئمة الاثني عشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٧٠٥.

٢٣-التفريشي، نقد الرجال، ج:٢، ص١٤٤.

٢٤- التميمي، احمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧ هجرية)، مسند أبي يعلى الموصلي، تح: حسين سليم أسد، ط: ٢، مط: دار المأمون للتراث، (بيروت - د ت)، ص ٢٣٤.

٢٥- الثمالي، ابو حمزة ثابت بن دينار (ت١٤٨ هجرية)، تفسير القرآن الكريم، ط:١، مط: الهادي، (قم - ١٤٢٠ هجرية)، ص٣٤.

٢٦- الجابلقي، علي اصغر، بن محمد شفيع البروجردي (ت١٣١٣ هجرية)، طرائق المقال في معرفة طبقات الرجال، تح: مهدي الرجائي، ط:١، مط: بهمن،(قم- ١٤١٠ هجرية)، ج:٢، ص٥٦- ٥٧.

٢٧- الحاج حسن، حسن ابراهيم: معالم مشعة من حياة الامام الباقر، دار ومكتبة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ط: الاولى، ١٩٩٦، بيروت - لبنان.

٢٨- الحائري، محمد بن علي الاردبيلي (ت١١٠١ هجرية)، جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن طريق الاسناد، د ط، مط: مكتبة آية الله المرعشي،(قم -١٤٠٣ هجرية)، ج:٢، ص٤٦٤.

٢٩- الحراني، ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة (ت قرن ٤)، تحف العقول عن آل الرسول، تح: علي اكبر فاري، ط:٢، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٤٠٤ هجرية)،ص ١٤٢.٣٠٠.

٣٠- الحسيني، محسن بن عبد الكريم (ت ١٣٧٢ هجرية)، المجالس الحسينية في مناقب مصائب العترة النبوية، ط:٢، مط: امير، (قم - ١٤١١ هجرية)، ج:٥، ص:٤٣٧-٤٣٨.

٣١- الحموي، شهاب الدين بن عبدالله البغدادي (ت٦٢٦)، معجم البلدان، ط بيروت ١٣٩٩ ج:٤، ص١٨٠.

٣٢- الحموي، معجم البلدان، ج:٢، ص ٥٠٣.

٣٣- الخوئي، معجم رجال الحديث، ج:٧، ص ١٨٧ - ١٨٨.

٣٤- الدر النظيم من مصورات مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، النجف، تحت رقم ٢٨٧٩.

٣٥- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هجرية)، حياة الحيوان الكبرى، بلا، ٦٣/١ -٦٤. المحسن والاضداد للبيهقي، المطالعة العربية، ٣١/١

٣٦- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج:٣، ص ٣٩٤- ٣٩٥.

٣٧- الرسي، القاسم بن ابرا، هيم (ت ٢٤٦ هجرية)، تثبيت الامامة، تح: صالح الورداني، ط:١، مط: مركز الغدير للدراسات الاسلامية، (بيروت - ١٤١٩ هجرية)، ص ٧٠.

٣٨- السبحاني، جعفر، السيرة المحمدية، تعريب الشيخ جعفر الهادي، ط: الاولى، مؤسسة الامام الصادق للنشر، قم - ايران، ١٤٢٠ هجرية.

٣٩- الشاكري، حسين، الباقر محمد عليه السلام، موسوعة المصطفى والعترة ٨، نشر الهادي قم - خيابان صفائية، مقابل كوجة درز شكاه، ط:١، مط: ستارة، ١٤١٧هـ، الجمهورية الاسلامية الايرانية، قم المقدسة، ص ٢٥ - ٢٦.

٤٠- الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الطاهر بن احمد (ت ٤٣٦ هجرية) مسائل الناصريات، تح: مركز البحوث والدراسات الاسلامية، د ط: مط: مؤسسة الامام الهادي، (طهران-١٤١٧ هجرية)، ص: ٦٤.

٤١- الطبري، ابو جعفر محمد بن حرير بن رستم (ت القرن الخامس)، دلائل الامامة، ط:٣، مط: أمير، (قم -١٣٨٣ هجرية)، ص ٩٤.

٤٢- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسين (ت٤٦٠)،الرجال، تحقيق: جواد القيومي، ط قم (١٤١٥ ص٦٦.

٤٣- العمل وحقوق العامل في الاسلام، الطبعة:٢، ص ١٣٩.

٤٤- الغزالي، ابو حامد محمد بن احمد الطوسي الشافعي (ت ٥٠٥ هجرية)، عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب، ط: بغداد،١٩٨٨، ص ١٩٢.

٤٥- القريشي، حياة الامام الباقر عليه السلام، ج:٢، ص ١٤٨ - ١٤٩.

٤٦- القريشي، حياة الامام محمد الباقر عليه السلام، ج:١، ص ٩٦.

٤٧- القريشي، حياة الامام محمد الباقر عليه السلام، ج:٢، ص ١٨٤.

٤٨- الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هجرية)، اصول الكافي، ط:٤، قم، ٤٦٩/١.

٤٩- المجلسي، البحار، ج:٤٥، ص ٣٤٣.

٥٠- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هجرية - ١٦٩٩ م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار، ط:٢، مط: مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ هجرية.

٥١- المفيد، ابي عبد الله بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣ ه)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط:قم، ١٧٦/٢.

٥٢- المفيد، المقنعة، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، ط:٢، مط: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٤١٠ هجرية)،ص:٤٧٢.

٥٣- الوسائل، ابواب صفات القاضي باب ٦، ج:١٨، ص ٣٩.

٥٤- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت٢٩٢ هجرية/ ٩٠٤ م)، تاريخ اليعقوبي، دط، مط: دار صادر، بيروت -دت)، ج:٢،، ط: بيروت ٦٠/٢، ص٣٠٥.

٥٥- تاريخ الامم والملوك، ج:٤، ص ٥١٣.

٥٦- تحف العقول عن آل الرسول، تح: علي اكبر غفاري، ط:٢، قم ١٤٠٤ هجرية.

٥٧- حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج:١، ص٤٠٩.

٥٨- حسين ابراهيم حسن، معالم مشعة من حياة الامام الباقر، ط:١، مط: دار الرسول الاكرم، (بيروت - ١٤١٧ هجرية)، ص ١٤٢

٥٩- حياة الامام زين العابدين / السيد المقرم

٦٠- سعادة يوسف جعفر، اثار اهل البيت في تطوير المجتمع الانساني، الطبعة:١، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر، مط: بيروت، ١٤٢٢ هجرية، ص ١٥٧.

٦١- سورة الاعراف، ١٢٨.

٦٢- سورة الفرقان، الاية ٦٣.

٦٣- عبد الحميد، صائب، تاريخ الاسلام الثقافي والسياسي، ط: قم، ص ٧١٠.

٦٤- محمد ابو زهرة، الامام الصادق، ص ٢٢-٢٣.

٦٥- محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨ هجرية)، الملل والنحل، ط:٢، مط: مكتبة الانجلو، (القاهرة - ١٣٧٥ هجرية)، ق١، ص٥٢.

٦٦- مهران، محمد بيومي، الامامة واهل البيت، ط:٢، مط: شريعت،(قم- ١٤١٥ هجرية)، ج:٣، ص١٩.

٦٧- وحدة تأليف الكتب الدراسية: قبسات من سيرة القادة الهداة، ج:٢، المنظمة العالمية للحوزات والمدارس الاسلامية، ط:٣، قم - ايران، ١٣٧٩ هجرية.